



الاستدامة الاجتماعية التعريف والأهداف والأبعاد والمبادئ والمؤشرات

definition, aims, dimensions, principles Social sustainability
and indicators

إعداد

أ.د/ مدحت محمد أبو النصر
Prof. Medhat Mohammad Abu Al-Nasr

أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان

Doi: 10.21608/ajahs.2024.341701

استلام البحث ٢٠٢٣/١٢/١٤

قبول البحث ٢٠٢٣ / ١٢ / ٢٦

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢٤). الاستدامة الاجتماعية التعريف والأهداف والأبعاد والمبادئ والمؤشرات. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٠) فبراير، ٣٧٣ – ٣٩٢.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

الاستدامة الاجتماعية التعريف والأهداف والأبعاد والمبادئ والمؤشرات

المستخلص:

استخدم مفهوم الاستدامة منذ سبعينيات القرن العشرين ، وأول ما استخدم بمعنى الاستدامة البشرية على كوكب الأرض ، ثم بمعنى الاستدامة البيئية ، ثم اتسع المفهوم ليشمل أنواع أخرى من الاستدامة مثل : الاستدامة الاقتصادية والاستدامة العمرانية والاستدامة التنظيمية والتسويق المستدام والاستدامة التعليمية والاستدامة الصحية والاستدامة الاجتماعية. ويقصد بالاستدامة الاجتماعية في هذا البحث بأنها عملية مخططة تهدف إلي تمكين الإنسان وبناء قدراته وزيادة مشاركته وتوسيع خياراته وزيادة فرصه في مختلف المجالات وخاصة الاجتماعية ، مع مراعاة استدامة الموارد ، والعدالة الاجتماعية بين الأجيال الحالية والمستقبلية ، واحترام الاختلاف والتنوع والهوية الاجتماعية وخصوصية كل مجتمع. ولقد أصبحت قضية الاستدامة وتحقيقها مهمة كبيرة تشغل كل دول العالم ، كما أن فهم القضايا الاجتماعية أصبح أمر حتمي في تصميم السياسات والتخطيط الفعال ووضع البرامج لتحقيق الاستدامة الاجتماعية. والبحث الحالي هدف إلي إلقاء الضوء علي مفهوم الاستدامة الاجتماعية من حيث : التعريف والأهداف والأبعاد والمبادئ والمؤشرات. ثم تم رصد بعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بذلك. وفي نهاية البحث تم تقديم خاتمة وعدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم في ترسيخ مفهوم الاستدامة الاجتماعية علي مستوي التعليم والتدريب والممارسة أو التطبيق في المهن الاجتماعية (مثل : مهنة الخدمة الاجتماعية).

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة ، الاستدامة ، الاستدامة الاجتماعية.

Abstract:

The concept of sustainability has been used since the seventies of the twentieth century, and it was first used in the sense of man sustainability on the planet, then in the sense of environmental sustainability, then the concept expanded to include other types of sustainability such as: economic sustainability, urban sustainability, organizational sustainability, sustainable marketing, educational sustainability, health sustainability and social sustainability. In this research, social sustainability was meant as a planned process aimed at empowering people, building their capabilities, increasing their participation, expanding their options, and increasing their opportunities in various fields, especially social ones, taking into

account the sustainability of resources, social justice between current and future generations, and respect for difference, diversity, social identity, and the privacy of each community. The current research shed light on social sustainability in terms of: definition, aims, dimensions, principles and indicators. Then some related previous research studies were monitored. At the end of the research, a conclusion and a number of recommendations were presented that could contribute to the consolidation of the concept of social sustainability at the level of education, training, practice or application for the social professions (such as : social work profession).

key words: Sustainable development, sustainability, social sustainability.

مقدمة :

استخدم مفهوم الاستدامة Sustainability منذ سبعينيات القرن العشرين ، حيث تم استخدام هذا المفهوم لأول مرة في اللغة السياسية من قبل نادي روما (وهو اتحاد دولي يضم في عضويته بعض العلماء ومديري الأعمال والمسؤولين العاملين في تقرير نشر في العام ١٩٧٢ حمل عنوان حدود النمو The Limits of Growth) (Vanessa Attah : ٢٠١٠).

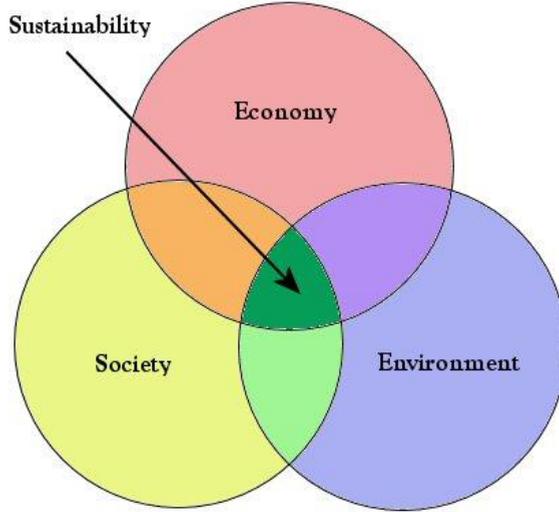
وأول ما استخدم مفهوم الاستدامة كان منصب علي الاستدامة البشرية على كوكب الأرض ، ثم بالتركيز علي الاستدامة البيئية والمحافظة علي النظام الأيكولوجي ، ثم اتسع المفهوم ليتضمن أنواع أخرى من الاستدامة مثل : الاستدامة الاقتصادية والاستدامة العمرانية والاستدامة التنظيمية والاستدامة التعليمية والاستدامة الصحية والاستدامة الاجتماعية...

وعرفت منظمة الأمم المتحدة UN عام 1985 الاستدامة علي أنها تشير إلي الاستخدام الرشيد والعادل للموارد بمختلف أنواعها لتلبية حاجات الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية.

وهذا مهد إلى ظهور مفهوم التنمية المستدامة ، والذي قامت مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية United Nations Commission for Environment and Development (١٩٨٧) بتعريف التنمية المستدامة بأنها هي التنمية التي تحقق اشباع الحاجات للجيل الحالي مع تحقيق الاستدامة للموارد مع المحافظة علي قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها.



وفي مؤتمر القمة العالمي World Summit لعام ٢٠٠٥ عن البيئة لوحظ أن تحقيق ذلك يتطلب التوفيق بين المطالب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية وهي تمثل الركائز الثلاثة للاستدامة. ويمكن التعبير عن هذا الرأي باستخدام ثلاث دوائر أو مناطق متداخلة مشيرة إلى أن الركائز الثلاث للاستدامة لا يستبعد بعضها بعضا، وإنما يعزز بعضها بعضا .



وللتنمية المستدامة خمسة خصائص رئيسية هي :

- ١- البعد الزمني ، فهي تنمية طويلة المدى وتعتمد علي تخطيط استراتيجي طويل المدى.
 - ٢- تضع في المقام الأول تلبية احتياجات الناس.
 - ٣- تحافظ علي البيئة ومواردها وعناصرها دون اسراف أو تبذير أو سوء استخدام أو هدر من أجل المحافظة البيئة من التلوث وحماية حقوق الأجيال القادمة في مختلف الموارد.
 - ٤- تحقيق الاستدامة بمختلف أنواعها وأبعادها.
 - ٥- أهمية تحقيق التنسيق والتعاون بين مختلف الأطراف والجهات والقطاعات والعلوم والمهن المعنية في تحقيق مشروعات التنمية (مدحت محمد أبو النصر وياسمين مدحت محمد : ٢٠١٩).
- وكما هو واضح أن الاستدامة أحد الخصائص الرئيسية للتنمية المستدامة.

تعريف مفهوم الاستدامة :

مفهوم الاستدامة لغويا جاء من الكلمة اللاتينية *Sustinere* ومعناها الاستمرار أو القدرة علي الاستمرار علي مدي فترة طويلة. والاستدامة هي مصطلح بيئي يصف كيف تبقى الانظمة الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت. والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل ، وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8>

ومن تعريفات مفهوم الاستدامة، نذكر:

١- الاستدامة تهتم بكيف نعيش ونلبي احتياجاتنا بشكل رشيد مع المحافظة علي موارد البيئة وعدم تدميرها سواء بالإسراف وعدم الترشيح أو بأحداث خلل بيئي بها.

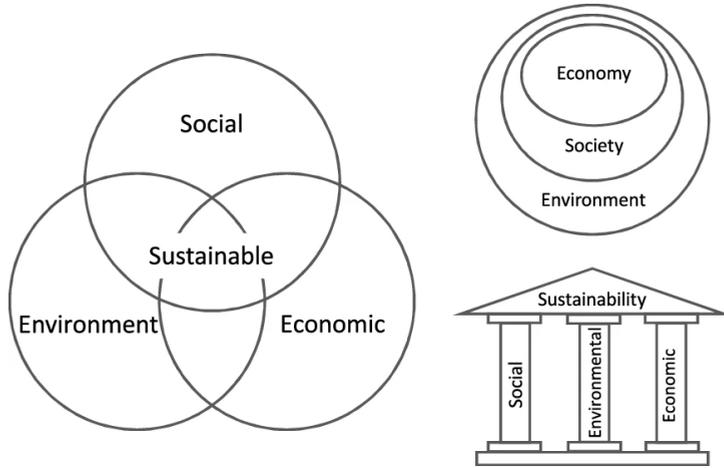
٢- الاستدامة هي عملية تحسين نوعية الحياة البشرية حين نعيش ضمن الطاقة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة.

٣- الاستدامة هي استمرارية المجتمعات في تحقيق أهدافها ، وبقاء مواردها البشرية والمالية والمادية ، وتقديم ما يطلب منها لإشباع حاجات الناس (منير البلعكي : ٢٠٢٣ ؛ Webster : ٢٠٢٣ ؛ Oxford : ٢٠٢٣ ؛ Wikipedia : ٢٠٢٣).

أنواع الاستدامة :

تاريخياً أشارت الاستدامة إلى الاستدامة البيئية فقط ، والتي تشير إلى الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية بطريقة تمكن الناس في المستقبل (الأجيال القادمة) من اشباع حاجاتهم من هذه الموارد التي تم المحافظة عليها. أما في الوقت الحاضر فإن مفهوم الاستدامة أصبح واسع النطاق ويمكن تطبيقه تقريبا على كل وجه من وجوه الحياة والعمل. فهناك علي سبيل المثال الاستدامة الاقتصادية والاستدامة البيئية والاستدامة التنظيمية والاستدامة الرقمية والاستدامة التعليمية والاستدامة الاجتماعية.





كما هو واضح من الشكل السابق أن معظم الكتابات تحدد ثلاثة أنواع من الاستدامة ، هي :

- ١- الاستدامة الاجتماعية.
 - ٢- الاستدامة الاقتصادية.
 - ٣- الاستدامة البيئية.
- إلا أن الباحث يرى أن هناك أنواع أخرى من الاستدامة ، يمكن رصدها معظمها كالتالي :

- ١- الاستدامة العمرانية
- ٢- الاستدامة التنظيمية
- ٣- الاستدامة الرقمية
- ٤- الاستدامة التعليمية
- ٥- الاستدامة الصحية
- ٦- الاستدامة الثقافية
- ٧- الاستدامة السياحية
- ٨- الاستدامة الزراعية ...

والبحث الحالي سوف يلقي الضوء بشيء من التفصيل علي مفهوم الاستدامة الاجتماعية كالتالي :

تعريف الاستدامة الاجتماعية :

لقد أصبحت قضية الاستدامة وتحقيقها مهمة كبيرة تشغل كل دول العالم ، كما أن فهم القضايا الاجتماعية أصبح أمر حتمي في تصميم السياسات والتخطيط الفعال ووضع البرامج لتحقيق الاستدامة الاجتماعية.

ويقصد بالاستدامة الاجتماعية Social sustainability تحقيق مفهوم الاستدامة في المجال الاجتماعي أو في الأمور الاجتماعية. وهذا المفهوم هو في الأصل يشير إلي المفهوم التقليدي والمعروف بمفهوم التنمية الاجتماعية ، مع إضافة عناصر جديدة له مثل :

- ١- استدامة الموارد الاجتماعية (مثل : الموارد البشرية العاملة في القطاع الاجتماعي ، والخدمات الاجتماعية ، والمؤسسات الاجتماعية ، ومنظمات المجتمع المدني ، ...).
 - ٢- معالجة الحواجز أو المعوقات طويلة الأمد أمام التنمية الاجتماعية.
 - ٣- تدعيم التركيز على من تم استبعادهم من الفرص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية ...
 - ٤- زيادة الاستثمار في رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي لتحقيق النمو الشامل للجميع.
 - ٥- زيادة الفرص المتاحة لجميع المواطنين حالياً ومستقبلاً ، وخاصة للفئات الأولى بالرعاية والمناطق الأولى بالرعاية.
- وفي ضوء ذلك فإنه يمكن القول بأن مفهوم الاستدامة الاجتماعية يشمل مواضيع اجتماعية عديدة منها علي سبيل المثال :
- ١- استدامة الموارد الاجتماعية
 - ٢- التنمية الاجتماعية
 - ٣- العدالة الاجتماعية
 - ٤- التمكين الاجتماعي
 - ٥- المشاركة الشعبية
 - ٦- الدعم الاجتماعي
 - ٧- العيش المشترك
 - ٨- الإنصاف في مجال الصحة
 - ٩- المحافظة علي رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي وتنميته
 - ١٠- حماية حقوق الإنسان
 - ١١- المسؤولية الاجتماعية
 - ١٢- القدرة على الصمود

١٣- التكيف البشري... (انظر : Lena Dominelli & et. al. : ٢٠١٢ ؛
Peter Jones : ٢٠١٢ ؛ Meredith Powers & et. al. :
٢٠١٨).

ولقد لاحظ الباحث من خلال الاطلاع علي أدبيات الاستدامة وأنواعها أن البعد الاجتماعي للاستدامة هو البعد الأقل تعريفاً واهتماماً. والدليل علي ذلك هو وجود تعريفات عديدة وبحوث كثيرة عن الاستدامة الاقتصادية والاستدامة البيئية والاستدامة التنظيمية والاستدامة الرقمية ... إلا أن هناك ندرة في تعريف وبحوث الاستدامة الاجتماعية.

ويتكون مفهوم الاستدامة الاجتماعية من كلمتين هما : كلمة الاستدامة بمعني الاستمرارية والقدرة علي الاستمرار لفترة طويلة من الزمن ؛ وكلمة الاجتماعية والتي تشير إلي المجتمع ومنظّماته والعلاقات الاجتماعية به (جمال الدين محمد : ١٩٩٠ ؛ مجمع اللغة العربية : ٢٠٠٤ ؛ ؛ منير البعلبكي : ٢٠٢٣ ؛ Webster : ٢٠٢٣ ؛ Oxford : ٢٠٢٣ ؛ Wikipedia : ٢٠٢٣).

ومن تعريفات الاستدامة الاجتماعية ، نذكر علي سبيل المثال :

١- الاستدامة الاجتماعية هي نشاط متواصل يهدف إلى الارتقاء بنوعية حياة كافة فئات المجتمع في الحاضر والمستقبل.

٢- الاستدامة الاجتماعية هي الوعي بمسئولية المجتمع عن تحقيق العدالة والمساواة والمشاركة والتمكين والتنمية البشرية والمحافظة علي حقوق المواطنين والالتزام بالقيم والأخلاقيات.

٣- الاستدامة الاجتماعية هي معالجة الحواجز طويلة الأمد أمام التنمية.

٤- الاستدامة الاجتماعية هي عملية تدعيم التركيز على من تم استبعادهم من الفرص الاقتصادية والاجتماعية في خطط التنمية وزيادة الاستثمار في النمو الشامل للجميع.

٥- الاستدامة الاجتماعية هي تعزيز المجتمعات التي تتسم بالشمول والقدرة على الصمود حيث يكون للمواطن صوت مسموع وتستجيب له الحكومات.

٦- الاستدامة الاجتماعية عملية زيادة الفرص الاجتماعية لجميع المواطنين حالياً ومستقبلاً.

٧- الاستدامة الاجتماعية هي عملية الحد من الفقر والجوع والبطالة وزيادة التمكين الاجتماعي وتحقيق الرخاء المشترك (انظر : Polese About & et.al. :
Stephen McKenzie : ٢٠٠٤ ؛ N. Dempsey & et. al. :
S. Vallance & et.al. : ٢٠١١ ؛ مدحت محمد أبو النصر وياسمين
مدحت محمد : ٢٠١٦).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الاستدامة الاجتماعية بأنها عملية مخططة تهدف إلي تمكين الإنسان وبناء قدراته وزيادة مشاركته وتوسيع خياراته وزيادة فرصه في مختلف المجالات وخاصة الاجتماعية ، مع مراعاة استدامة الموارد ، والعدالة الاجتماعية بين الأجيال الحالية والمستقبلية ، واحترام الاختلاف والتنوع والهوية الاجتماعية وخصوصية كل مجتمع.

أهداف الاستدامة الاجتماعية :

يمكن تحديد الأهداف الرئيسية للاستدامة الاجتماعية في التالي :

- 1- مساعدة الناس على التغلب على المعوقات التي تمنعهم من المشاركة الكاملة في المجتمع.
- 2- مساندة جهود الناس الرامية إلى تشكيل مستقبلهم.
- 3- تحقيق التمكين الاجتماعي للمواطنين.
- 4- تمكين مؤسسات الرعاية الاجتماعية بما فيهم مؤسسات الخدمة الاجتماعية من خدمة العملاء (إتاحة الخدمة وتوفيرها باستمرار).
- 5- تشجيع المجتمعات المحلية علي الاستفادة من مختلف أنواع الموارد بشكل رشيد.
- 6- المحافظة على رأس المال البشري والاجتماعي سليماً.
- 7- القضاء على الفقر والجوع والبطالة.
- 8- تحسين مستوى معيشة الناس.
- 9- زيادة الوعي الاجتماعي لدي الناس بأهمية المحافظة علي البيئة وحمايتها من التلوث.
- 10- تحسين مهارات الناس فيما يتعلق بالاستخدام السليم لمختلف الموارد.
- 11- تحسين مهارات الناس فيما يتعلق بالاستهلاك الرشيد دون اسراف أو تبذير.
- 12- إكساب الناس ثقافة المعيشة المشتركة في سلام وتسامح ، ودون حروب وصراعات ونزاعات.

أبعاد الاستدامة الاجتماعية :

وفقاً لمجلس غرب أستراليا للخدمات الاجتماعية Western Australian Council of Social Services (٢٠٠٠) تحدث الاستدامة الاجتماعية عندما : تكون العمليات الرسمية وغير الرسمية والأنظمة والبنى والعلاقات داعمة فاعلة لقدرة الأجيال الحالية والمستقبلية لخلق مجتمعات صحية وقابلة للحياة. المجتمعات المستدامة اجتماعياً هي التي تحقق المساواة وتحترم التنوع والاختلاف والترابط وتمارس درجة مناسبة من الديمقراطية وتوفر جودة جيدة للحياة.

ولقد طورت مؤسسة الحياة الاجتماعية Social Life Foundation (٢٠١٩) – هي مؤسسة اجتماعية غير ربحية مقرها في المملكة المتحدة البريطانية - إطاراً للاستدامة الاجتماعية في أربعة أبعاد هي :

- ١ - المرافق والبنية التحتية.
- ٢ - الحياة الاجتماعية والثقافية.
- ٣ - الرأي والنفوذ.
- ٤ - معدل النمو.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9

بينما حددت غادة محمود حسن ونهي حسن ابراهيم (٢٠١٩) أبعاد الاستدامة الاجتماعية في سبعة أبعاد هي كالتالي :

- ١ - الشبكات الاجتماعية.
- ٢ - التفاعل الاجتماعي.
- ٣ - المشاركة في الجهود الجماعية.
- ٤ - استقرار المجتمع.
- ٥ - الفخر والاعتزاز بالمكان.
- ٦ - السلامة والأمان.
- ٧ - رأس المال الاجتماعي.

وقد حدد الاقتصادي والفيلسوف الهندي أمارتيا كومار Amartya Kumar (٢٠٠٠) ستة أبعاد للاستدامة الاجتماعية كالتالي :

- ٥ - المساواة:

من خلال توفير المجتمع للفرص والموارد المتساوية لجميع الأفراد: وخاصة للفقراء والضعفاء بالمجتمع.

- ٦ - الاختلاف والتنوع:
من خلال الترويج لثقافة الاختلاف والتنوع وتقبل الآخر.
- ٧ - الترابط الاجتماعي:

من خلال دعم الترابط الاجتماعي بتوفير نظام وهيكل يعزز التماسك داخل وخارج المجتمع على الصعيد العام المهني والمؤسسي.

- ٨ - مستوى المعيشة:

من خلال أن يقوم المجتمع بتوفير المتطلبات الأساسية التي تهيئ حياة كريمة للجميع على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع كالصحة والسكن والتعليم والعمل والسلامة.

- ٩ - الديمقراطية:
يقدم المجتمع عملية ديمقراطية وهيكل حكومي خاضع للمساءلة وملتزم بالنزاهة والشفافية.

١٠- النضج الاجتماعي:

من خلال أن يتحمل الفرد مسؤولية النماء والتطور المستمر على نطاق اجتماعي شامل كأساليب التواصل وأنماط السلوك والتعلم بشكل غير مباشر.

مبادئ الاستدامة الاجتماعية :

للاستدامة الاجتماعية مبادئ عديدة. ويرى Stephen Mckenzie (٢٠٠٤) أن هناك خمسة مبادئ لها هي :

١- مبدأ العدالة والإنصاف.

٢- مبدأ الاختلاف والتنوع.

٣- مبدأ الترابط.

٤- مبدأ جودة الحياة.

٥- مبدأ الديمقراطية.

بينما حدد Polese About وآخرون (٢٠٠٠) مبادئ الاستدامة الاجتماعية في خمسة مبادئ هي كالتالي :

١- مبدأ التماس الاجتماعي.

٢- مبدأ المساواة في الحصول على الخدمات الأساسية.

٣- مبدأ توافق التنمية مع ثقافة الناس.

٤- مبدأ الدمج الاجتماعي.

٥- مبدأ تحسين نوعية الحياة لجميع فئات المجتمع.

هذا ويمكن تحديد بعض مبادئ الاستدامة الاجتماعية في التالي :

١- مبدأ الاستمرارية :

من خلال الاستمرار في تقديم البرامج والخدمات التي يحتاج إليها الناس دون توقف ، وفتحها لهم في الوقت المناسب لهم.

٢- مبدأ مساعدة الناس :

بغض النظر عن النوع أو الجنس أو العرق أو اللون أو الدين أو الإثنية أو العمر أو اللغة أو الإعاقة...

٣- مبدأ تقبل الاختلاف والتنوع :

تتطلب الاستدامة الاجتماعية أن يصل أفراد المجتمع ككل إلى مرحلة يتقبلون فيها أوجه الاختلاف والتنوع فيما بينهم والنظر إليها على أنها نعمة وليس نقمة ، وأنها منحة وفرصة وليس مشكلة ، وأنها منطقة قوة وليس ضعف ، وأنها إثراء للحياة الإنسانية بمختلف أنواع هذه الحياة ، ويجب الاستفادة من هذا التنوع والاختلاف في تحقيق التنمية المطلوبة.

- ٤- مبدأ الشمولية :
من خلال تقديم مختلف البرامج والخدمات لجميع فئات المجتمع وخاصة الفئات الأولى بالرعاية والمهمشة أو الذين تم استبعادهم...
- ٥- مبدأ النزاهة :
من خلال الالتزام بمجموعة من المعايير الأخلاقية والقوانين والسلوكيات عند تقديم مختلف البرامج والخدمات.
- ٦- مبدأ الشفافية :
من خلال الانفتاح والصراحة حول القرارات والأنشطة التي تؤثر على المجتمع والاقتصاد والبيئة بحيث تكون المعلومات اللازمة ذات العلاقة متاحة ويمكن الوصول إليها عند الطلب ما لم تكن هناك أسباب لحجبها.
- ٧- مبدأ المساواة :
في فرص الحياة والعمل والتعليم والمشاركة وفي الحصول على الخدمات العامة وبين الرجل والمرأة وبين الأغنياء والفقراء داخل الدول وفيما بينها.
مؤشرات الاستدامة الاجتماعية :
وضعت لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة United Nations Commission on Sustainable Development (٢٠١٠) ستة مؤشرات رئيسية للاستدامة الاجتماعية ، هي كالتالي :
- ١- المساواة الاجتماعية :
في توزيع الموارد وفي إتاحة الفرص وفي اتخاذ القرارات وفي الحصول على العمل المناسب والخدمات العامة.
- ٢- الصحة العامة :
من خلال الحصول على المياه النظيفة والهواء النقي والغذاء الصحي والرعاية الصحية المناسبة.
- ٣- التعليم :
من خلال الحصول على التعليم المناسب والتدريب المستمر والتوعية العامة.
- ٤- السكن :
من خلال توفير المسكن الآمن والمناسب.
- ٥- الأمن :
من خلال تحقيق الأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم.
- ٦- السكان :
من خلال الاستفادة من السكان بالشكل السليم والمناسب وتنظيم الأسرة وتخطيط الأسرة.

ويمكن استخراج مؤشرات فرعية من كل مؤشر رئيسي للاستدامة الاجتماعية، ويصبح لدينا مؤشرات عديدة لهذا المفهوم. ويمكن لأي باحث مهتم بموضوع مؤشرات الاستدامة الاجتماعية أن يصمم مقياس في هذا الموضوع وبالتطبيق علي مؤسسات الخدمة الاجتماعية أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

بحوث ودراسات عن الاستدامة الاجتماعية :

للأسف لم يجد الباحث أي بحث باللغة العربية عن موضوع الاستدامة الاجتماعية من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية، وكل الذي وجده يربط بين الاستدامة الاجتماعية والتخطيط العمراني والبيئة العمرانية ومواصفات المسكن المناسب والتخطيط الاستراتيجي والموارد المالية...ومن هذه البحوث والدراسات نذكر :

١- دراسة Polese About وآخرون (٢٠٠٠) :

وهي بعنوان الاستدامة الاجتماعية للمدن. وقدمت الدراسة مجموعة من المعايير التي يجب أن يتم مراعاتها عند القيام بالتخطيط العمراني لأي مدينة جديدة حتي يتوفر لها صفة الاستدامة الاجتماعية. ومن هذه المعايير : توفر المؤسسات والمنظمات التي يحتاج إليها سكان المدينة وقربها من منطقة السكن ، ومراعاة الشروط الصحية ، وتوفير الأمن ، والالتزام بالعدالة ، ...

٢- دراسة صبا جبار نعمة وشيماء حميد الاحبالي (٢٠١١) :

وهي بعنوان آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البيئة الحضرية التقليدية ، حالة دراسية في مركز مدينة الكاظمة التقليدية. وهدف البحث إلى الكشف عن مقومات الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية ، واستقراء آليات تحقيقها في البنية الحضرية المعاصرة. وانطلق البحث من فرضية أن البنية الحضرية التقليدية تحمل مقومات الاستدامة الاجتماعية، فالعمارة العربية الإسلامية التقليدية هي عمارة مستدامة اعتمدت الجوانب الفكرية للدين الإسلامي وعكست الجوانب الثقافية والحضارية والاقتصادية للمجتمعات العربية الإسلامية المتنوعة. ولقد تحدد مجال البحث بدراسة عدد من المقومات الاستدامة الاجتماعية هي : (استدامة نظام القرابة- استدامة نظام الوقف-استدامة العامل الديني). ولقد أكدت الدراسة علي أهمية مراعاة المقومات السابقة ومراعاة معايير الاستدامة الاجتماعية ، مثل : العدالة والمساواة والأمن والصحة ... عند تحسين البيئة الحضرية التقليدية.

٣- دراسة سلطان مسفر مبارك الصاعدي (٢٠١٣) :

وهي بعنوان تنمية الموارد المالية وتحقيق الاستدامة في جمعيات رعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية ، الواقع و المأمول. ومن أهداف الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- أ- ما واقع تنمية الموارد وتحقيق الاستدامة في جمعيات رعاية الأيتام؟
- ب- ما الفرص في تنمية الموارد وتحقيق الاستدامة؟

- ت- ما التحديات الحالية والمستقبلية في مجال تنمية الموارد وتحقيق الاستدامة؟
ومن أهم نتائج الدراسة :
- أ- تعاني تنمية الموارد المالية في جمعيات رعاية الأيتام من معوقات عدة ، منها المعوقات الإدارية والفقهية.
- ب- لجمعيات رعاية الأيتام مقوماتها الدينية والاجتماعية والتي يمكن من خلال تفعيل دور إدارة تنمية الموارد المالية في هذه الجمعيات.
- ت- قدمت الدراسة ٣٠ مشروعاً مقترحاً يمكن تنفيذها لتنمية الموارد المالية في جمعيات رعاية الأيتام.
- ٤- دراسة محمود فايز مليحه (٢٠١٦) :
- وهي بعنوان واقع التخطيط الاستراتيجي ودوره في استدامة منظمات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة. ومن أهم نتائجها :
- أ- واقع التخطيط الاستراتيجي لدى منظمات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة جاء بنسبة جيدة (متوقع) ٧٦.٠% على جميع عناصر التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات.
- ب- واقع الرؤية والرسالة والأهداف في التخطيط الاستراتيجي لدى منظمات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة جاء بنسبة جيدة (متوقع) ٧٨.١% وهي تشير إلى واقع جيد للرؤية والرسالة والأهداف.
- ت- واقع عمليات التنفيذ في التخطيط الاستراتيجي لدى منظمات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة جاء بنسبة جيدة (متوقع) ٧٥.٨% وهي تشير إلى واقع جيد لعمليات التنفيذ في التخطيط الاستراتيجي.
- ث- واقع الاستدامة في منظمات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة جاء بنسبة جيدة (متوقع) (٧٦.٧%) وهي تشير إلى مستوى مقبول لعمليات الاستدامة في منظمات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة.
- ج- وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة واستدامة تلك المؤسسات.

٥- دراسة غادة محمود حسن ونهي حسن إبراهيم (٢٠١٩):

وهي بعنوان معايير تحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية لمناطق الإسكان الاقتصادي بالتجمعات العمرانية الجديدة بمصر دراسة حالة: برامج الإسكان الاقتصادي بمدينة العاشر من رمضان. وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم المعايير الحاكمة لتحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية لمناطق الإسكان الاقتصادي بالتجمعات العمرانية الجديدة بمصر. وقدمت الدراسة مجموعة من المعايير التي

تضمن احداث تنمية اجتماعية اقتصادية مستدامة لمناطق الاسكان الاقتصادي بالمدن الجديدة وطرح آليات تحقيقها.

٦- دراسة رانيا عبد اللطيف أحمد (٢٠١٩) :

وهي بعنوان الاستدامة الاجتماعية في المسكن كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية". وتري الدراسة أن الاستدامة الاجتماعية في المسكن هي مدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية. وقدمت الدراسة رؤية لتفعيل المضمون الانساني بمفهومه الأشمل الي المسكن بحيث يصبح أكثر ملائمة للأبعاد الانسانية الاجتماعية والروحية، مما يساعد علي تحقيق السكنية للفرد والاسرة داخل المسكن ، مما يساعد علي تحسين جودة الحياة الحضرية

٧- دراسة محمد فرحان العباسي (٢٠٢١) :

وهي بعنوان دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الأداء المستدام كمدخل للرفاهية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. وتمثلت مشكلة البحث في انعدام الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي والبيئي المستدام من بعض الوحدات الاقتصادية في ظل التطورات الحاصلة في مختلف مرافق الحياة والتي امست بحاجة هامة الي دور تلك الوحدات لتعزيز الأداء المستدام وتحقيق الرفاهية. ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على الدراسات والبحوث ذات العلاقة وبناء اطار مقترح فضلا عن الاسهامات التي تقوم بها تلك الوحدات عن طريق مسؤوليتها الاجتماعية والبيئية وتوضيح ما لها من ابعاد مهمة وحيوية ومستقبلية ، وأن التنمية المستدامة بجوانبها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية هي الإطار العام الذي تندرج تحته المسؤولية الاجتماعية . وتوصلت الدراسة إلي أهمية تعزيز الأداء المستدام في كل مجالات الحياة والعمل من أجل تحقيق الرفاهية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.

خاتمة :

تري مؤسسة الحياة اجتماعية Social Life Foundation (٢٠١٩) أن الاستدامة الاجتماعية تختص بالابتكار المبني على المكان. وبأنها عملية لإنشاء أماكن مستدامة وناجحة تدعو للرفاهية، من خلال فهم ما يحتاجه الناس من الأماكن التي يعيشون ويعملون فيها. وتجمع الاستدامة الاجتماعية بين تصميم العالم الفيزيائي وتصميم العالم الاجتماعي ، والبنية التحتية لدعم الحياة الثقافية والاجتماعية، والخدمات الاجتماعية، وأنظمة إشراك المواطنين، ومساحات لتطور الأشخاص والأماكن.

ويؤكد كل من Barron Leanne & Erin Gauntlett (٢٠٠٢) أن الهدف الرئيسي للاستدامة الاجتماعية هو خلق مجتمعات صحية ومستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية ملائمة للعيش ، وعادلة ، وديموقراطية ، وتوفر نوعية حياة جيدة.

وأحد الأمثلة لتحقيق الاستدامة الاجتماعية بشكل أكثر فعالية هو توفير المزيد من شبكات الأمان الاجتماعي للفئات السكانية الضعيفة أو الأولى بالرعاية على مستوى العالم ، والمساهمة في تحسين حياة الناس من خلال علي سبيل المثال : خلق وظائف و سلع وخدمات لائقة تساعدهم على تلبية الاحتياجات الأساسية ، والقيام باستثمارات اجتماعية استراتيجية ، وتعزيز السياسات العامة التي تدعم الاستدامة الاجتماعية.

توصيات البحث :

- ١- ضرورة القراءة والاطلاع والفهم لماهية الاستدامة الاجتماعية للتعرف عن قرب لهذا المفهوم الجديد نسبيا في مجال العلوم الاجتماعية ، وتحقيق الفهم الحقيقي والمتعمق لأهداف وأبعاد ومبادئ ومؤشرات هذا المفهوم ...
- ٢- ضرورة شرح هذا المفهوم ضمن مقررات مهنة الخدمة الاجتماعية ، وخاصة في مادة التنمية الاجتماعية ، ومادة الخدمة الاجتماعية في منظمات المجتمع المدني ، ومادة الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث...
- ٣- ضرورة اجراء مزيد من البحوث والدراسات العلمية عن الاستدامة الاجتماعية ، وخاصة علاقتها بالأنواع الأخرى من الاستدامة ، وعلاقتها بالتنمية المستدامة ، بما يساهم في زيادة المعرفة والفهم والتطبيق لهذا المفهوم من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية.
- ٤- ضرورة تقديم البرامج التدريبية المتخصصة والمستمرة لمدراء المؤسسات الاجتماعية الحكومية ومدراء الجمعيات الأهلية بهدف رفع درجة الوعي لديهم بمفهوم وأهمية الاستدامة الاجتماعية ولتحسين مهاراتهم فيما يتعلق بكيفية تطبيق الاستدامة الاجتماعية في المنظمات التي يعملون بها.
- ٥- ضرورة تشجيع ودعم منظمات المجتمع المدني وخاصة قطاع الجمعيات الأهلية لما لها من دور رئيسي ومحوري - وبالتعاون مع المؤسسات الحكومية - في تحقيق الاستدامة الاجتماعية.
- ٦- علي كل الممارسين في مجال الاستدامة الاجتماعية ومنهم الأخصائيين الاجتماعيين احترام مبادئ الاستدامة الاجتماعية والالتزام والاسترشاد بها وتطبيقها بشكل مهني سليم.
- ٧- التأكيد علي التداخل والتقاطع والاعتماد المتبادل والتفاعل في اتجاهين بين كل أنواع الاستدامة ، وأن كل منهم يعزز بعضه بعضا ، وأن أي نجاح لأي نوع من الاستدامة يصب في مصلحة الأنواع الأخرى (فكرة الأواني المستطرقة) ويساهم في تحقيق أهدافها.
- ٨- علي كل دول العالم أن تحرص علي تحقيق كل أنواع الاستدامة دون تفضيل نوع علي آخر ، لتحقيق الاستدامة المتكاملة والشاملة والمتوازنة.

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية

- ١- جمال الدين محمد ابن منظور : لسان العرب (القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٩٠).
- ٢- رانيا عبد اللطيف أحمد : " الاستدامة الاجتماعية في المسكن كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية " ، مجلة بحوث الهندسة ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد ٣ ، كفر الشيخ : يونيو ٢٠١٩ .
- ٣- ريده ديب سليمان مهنا : " التخطيط للتنمية المستدامة " ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد ٢٥ ، العدد ١ ، دمشق : ٢٠٠٩ .
- ٤- سلطان مسفر مبارك الصاعدي : " تنمية الموارد المالية و تحقيق الاستدامة في جمعيات رعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية ، الواقع والمأمول " ، الملتقى الثالث لجمعيات رعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية ، جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة المدينة المنورة ، ٢٠١٣ .
- ٥- صبا جبار نعمه وشيماء حميد الاحبالي : " آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البيئة الحضرية التقليدية ، حالة دراسية في مركز مدينة الكاظمية التقليدية " ، مجلة الهندسة ، المجلد ١٧ ، العدد ٣ ، العراق : يونيو ٢٠١١ .
- ٦- عبد السلام القحطاني : " استدامة الموارد البشرية والمالية والمادية في المنظمات الأمنية " ، مجلة الفكر الشرطي ، الإدارة العامة لشرطة الشارقة ، العدد ٩٧ ، الشارقة : ٢٠١٦ .
- ٧- غادة محمود حسن ونهي حسن إبراهيم : " معايير تحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية لمناطق الإسكان الاقتصادي بالتجمعات العمرانية الجديدة بمصر دراسة حالة: برامج الإسكان الاقتصادي بمدينة العاشر من رمضان " ، المجلة الدولية للتنمية ، الجمعية الأكاديمية المصرية للتنمية البيئية ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، القاهرة : ٢٠١٩ .
- ٨- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط (القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ط ٤ ، ٢٠٠٤) .
- ٩- محمد فرحان العباسي : " دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الأداء المستدام كمدخل للرفاهية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية " ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، المجلد ١٩ ، العدد ٧٠ ، العراق : ٢٠٢١ .
- ١٠- محمود فايز مليحه : واقع التخطيط الاستراتيجي ودوره في استدامة منظمات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة (غزة : رسالة ماجستير ، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا ، جامعة الأقصى ، ٢٠١٦) .

- ١١- مدحت محمد أبو النصر وياسمين مدحت محمد : التنمية المستدامة (القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر ، 2016).
- ١٢- مدحت محمد أبو النصر : " الخدمة الاجتماعية الايجابية " ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، العدد ٣٦ ، القاهرة : ٢٠٢١ .
- ١٣- مدحت محمد أبو النصر : مقدمة في الخدمة الاجتماعية (القاهرة : كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٢٢) .
- ١٤- مدحت محمد أبو النصر : الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث " الخدمة الاجتماعية الخضراء " (المنصورة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٢) .
- ١٥- مدحت محمد أبو النصر : " إدارة التنوع والاختلاف من منظور إداري واجتماعي " ، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، المجلد ٦ ، العدد ٢١ ، بنها : يناير ٢٠٢٢ .
- ١٦- مدحت محمد أبو النصر : " احترام التنوع والاختلاف من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية " ، الملتقى العلمي الثاني لقسم مجالات الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة : الأربعاء ١٠ مايو ٢٠٢٣ .
- ١٧- منير البعلبكي : قاموس المورد - إنجليزي/عربي (بيروت : دار العلم للملايين للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣) .
- ١٨- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية : دليل معايير الاستدامة البيئية (القاهرة : وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ، ٢٠٢١) .

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1- A. S. Hornby & Christina Ruse : **Oxford Dictionary** (Oxford : Oxford University Press , 2023).
- 2- Barron Leanne & Erin Gaunlett : **WACOSS Housing and Sustainability Communities Indicators Project** , <https://cut.us/VBHLD>.
- 3- C. S. Holling : "Theories for Sustainable Futures" , **Conservation Ecology Journal** , Vol. 4 , No. 2 , 2000.
- 4- David Prarce & et. al. : **Sustainable Development Economic and Environment in Third** (London: Earthscan Publication LTD, 2009).
- 5- F.Douglas Muschett: **Principles of Sustainable Development** (Saint Lucie Press , 1997) .

- 6- **Geoffrey A. : Media, Sustainability and Everyday Life (London: Palgrave Macmillan , 2019) .**
- 7- **J. Van der Straaten & J.C van den Bergh : Towards Sustainable Development: Concepts, Methods, and Policy (Island Press, 1994) .**
- 8- **Lena Dominell (edr.) : Green social work in theory and practice , A new environmental paradigm for the profession (London : Routledge & Wiley Press , 2018) .**
- 9- **Lena Dominell : Social Work Theory and Practice for a Changing Profession (N.Y. : Polity Press , 2012) .**
- 10- **Mark Mowhimery: Sustainable Development Understanding (N.Y. : Wiley – black well, Inc, 2005).**
- 11- **Meredith C. F. Powers & et. al. : “ Green Social Work for Environmental Justice Implications for International Social Workers “ , in Lena Dominell (edr.) : 2018.**
- 12- **N. Dempsey & et.al. : “ The Social Dimension of Sustainability , Definition Urban Social Sustainability “ , Sustainable Development Journal, Vol. 19, No.5, 2011.**
- 13- **P., K. F. Rogers Jalal & J.A. Boyd : An Introduction to Sustainable Development (N.Y. : Routledge, 2007) .**
- 14- **Peter Jones : “ Green Social Work: From Environmental Crises to Environmental Justice “ , The British Journal of Social Work , Vol. 42 , No. 8 , 2022.**
- 15- **Polese About & et.al. : The Social Sustainability of Cities (Toronto : Toronto Press , 2000) .**
- 16- **R. Kates, et.al. : " What is Sustainable Development ?" Journal of Environment, Vol. 47 , No. 3 , 2005.**
- 17- **Robert , L. Barker : The Social Work Dictionary . National Association of Social Workers (Washington , D.C.: NASW, 5 th. ed. ,2018) .**
- 18- **S. Vallance & et. al. : “ What is Social Sustainability , A Clarification of Concept “ , Geo forum Journal , No. 42.**

- 19- S. Woodcraft : “ The New Communities, Moving from Concepts to Practice in the UK “ , **Social and Behavioural Sciences Journal** , No.68 , 2012.
- 20- S.Woodcraft & et. al. : **Design for Social Sustainability** (London : Social Life Foundation , 2011).
- 21- Stephen McKenzie : **Social Sustainability, Towards Definitions** (Australia : University of South Australia , 2004).
- 22- United Nation : **The UN World Commission on Environment and Development** (UN : 1987).
- 23- **Webster dictionary of the English language**: New York: lexicon publications, Inc, 202٣.

ثالثا : مواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9#%D8%A7%D9%8>
- <https://hbrarabic.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85>
- <https://www.gdrfad.gov.ae/ar/sustainability#:~:text=%D8%A%D9%87%D8%AF%D9%81%20%D8%A7%D9%84%>
- <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/socialsustainability/overview#:~:text=%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%>